

نهج السعادة

[184] لا نستحل في شئ معصيتك، ولا نقيس علما بعلمك، يعظم عندنا في ذلك خطرك (28)

ويحل عنه في أنفسنا فضلك. فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: إن من حق عظم جلال
ا في نفسه وجل موضعه من قلبه، إن يصغر عنده - لعظم ذلك - كل ما سواه (29) وأن أحق من
كان كذلك لمن عظمت نعمة ا عليه، ولطف إحسانه إليه (30) فإنه لم تعظم نعمة ا على أحد
إلا إزداد حق ا عليه عظما، وإن من إسخف حالات الولاية عند صالح الناس أن يظن بهم حب الفخر
(31) ويوضع أمرهم على _____ (28) الخطر: القدر
والمنزلة. (29) كلمة (كل) فاعل لقوله: (يصغر) أي يصغر عنده كلما سوى ا لعظم الجلال
الألهي. (30) إي إن أحق المعظمين بتصغير ما عداه، هو الذي عظمت عليه نعمة ا، ولطف
إحسانه إليه. (31) السخف - كفرس - : رقة العقل وضعفه، أي أن أحوال الولاية عند رعيتهم أن
يظن بهم إنهم يحبون الفخر، ويبنون أمورهم على أساس الكبر.
